

فتح القدير

والموصول في قوله : 35 - { الذين يجادلون في آيات ا } بدل من من والجمع باعتبار معناها أو بيان لها أو صفة أو في محل نصب بإضمار أعني أو خبر مبتدأ محذوف : أي هم الذين أو مبتدأ وخبره يطبع { بغير سلطان } متعلق بيجادلون : أي يجادلون في آيات ا بغير حجة واضحة و { أتاهم } صفة لسلطان { كبر مقتا عند ا } وعند الذين آمنوا { يحتمل أن يراد به التعجب وأن يراد به الذم كيئس وفاعل كبر ضمير يعود إلى الجدل المفهوم من يجادلون وقيل فاعله ضمير يعود إلى من في من هو مسرف والأول أولى وقوله : { عند ا } متعلق بكبر وكذلك { عند الذين آمنوا } قيل هذا من كلام الرجل المؤمن وقيل ابتداء كلام من ا سبحانه { كذلك يطبع ا } على كل قلب متكبر جبار { أي كما طبع على قلوب هؤلاء المجادلين فكذلك يطبع : أي يختم على كل قلب متكبر جبار قرأ الجمهور بإضافة قلب إلى متكبر فحذف كل الثانية لدلالة الأولى عليها والمعنى : أنه سبحانه يطبع على قلوب جميع المتكبرين الجبارين وقرأ أبو عمرو وابن محيصن وابن ذكوان عن أهل الشام بتنوين قلب على أن متكبر صفة له فيكون القلب مراداً به الجملة لأن القلب هو محل التكبر وسائر الأعضاء تبع له في ذلك وقرأ ابن مسعود على قلب كل متكبر